

اللواء الياس البيسري في جردة السنة:

• لا بد من اكتمال عقد المؤسسات الدستورية

• جسد بلا رأس آيل الى الموت

• تسلمنا داتا النازحين ويعكف عليها فريق عمل متخصص

• لاحظت تغييراً ايجابياً في مواقف دول اوروبية من النازحين

• الأمن العام من أهم دعائم الوطن ومثال ناصع للمؤسسات

• نعمل على معالجة ولادات النازحين كي لا يتحولوا مكتومي القيد

ككل عام، اجري المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري جردة عن مسار السنة التي انصرمت، محدداً مكان الضعف والقوة، مشيراً الى التحديات التي تواجه لبنان والسبل الكفيلة بدرء اخطارها انطلاقاً من المسؤوليات التي يضطلع بها على رأس المديرية التي تبذل اقصى طاقتها ضباطاً ورتباء وعسكريين للاستمرار في اداء الواجب وفق القانون بلا اي خلل في تقديم الخدمة ونوعيتها وتمايزها. تحدث عن الجهد المبذول على غير سعيد، المتصل بتوفير كل المعطيات الصحيحة التي توضع في تصرف القيادات الرسمية حتى تكون القرارات مطابقة للواقع من حيث الصحة وتحقيق الاهداف

كثيرة هي الوقائع التي تناولها اللواء البيسري في حديثه الى اسرة "الامن العام".

■ كيف تقيّم مسار العام 2023 لبنانياً على المستوى الامني والسياسي والاقتصادي؟

□ كان العام المنصرم حافلاً بالتحديات التي ورثها العام الجديد، واقول ان العام 2023 كان نتيجة اربع سنوات من الفشل الذي بدأ من العام 2019 بالحراك الشعبي، وانتقل الى انفجار مرفأ بيروت وادى الى تداعيات كبيرة في الاقتصاد والسياسة والامن. هناك فشل نتيجة انفجار المرفأ وفشل اجتماعي وسياسي من خلال الحراك ووجع الناس، وهناك فشل اقتصادي نتيجة تراكمات السنوات المنصرمة. هذا الوضع اثر على الوضع السياسي وعلى حكومات معينة وعلى اشخاص معينين خرجوا من المشهد العام، لكن الامن استطاع ان يحافظ على تماسكه، كنا نتوقع ان يكون الوضع الامني اسوأ من ذلك بكثير، لكن الامن بقي ممسوكاً

الى حد كبير. في ظل المشهد الذي نراه والمتمثل بخلو سدة الرئاسة، والتداعيات السياسية والاقتصادية والصحية، فان المشهد لا يزال مقبولاً في ظل حكومة تصرف اعمال ومجلس نواب تحول الى هيئة ناعبة لا يشرع بالشكل الجدي والمطلوب والطبيعي، ومع وجود مليوني نازح ونصف مليون فلسطيني والاحداث في المخيمات الفلسطينية، وفي ظل ادارة في حالة اضراب، ومصارف شبه مفلسة، وقضاء منهك. كل ذلك كان يفترض ان يؤثر سلباً على الوضع الامني، لكننا ما زلنا نحافظ على الحد الأدنى من الاستقرار في البلد. كما ان نسبة الجريمة لا تزداد بل تتناقص، والاحصاءات تقول ان نسبة الجريمة تتراجع عندنا بشكل جيد وهذا الشيء غير طبيعي ومفاجئ حتى بالنسبة الينا. واصلت الاجهزة العسكرية والامنية جهودها الاستثنائية للحفاظ على الاستقرار والسلم الاهلي، وهي نجحت الى حد بعيد في هذه المهمة الوطنية الكبيرة. اما على المستوى السياسي، فان

تداعيات خلو سدة الرئاسة الاولى يلقي بثقله على الانتظام العام للمؤسسات، كما على القرار الوطني لجهة الشراكة الكاملة في ظل غياب موقع الحكم والساهر على تطبيق الدستور، الا ان المجلس النيابي وحكومة تصريف الاعمال يقومان بالدور المنوط بهما للحفاظ على استمرارية حضور الدولة بكل مؤسساتها وتجنيبها الوهن او الضعف. اقتصادياً، فان الامور لا يمكن ان تنتظم اذا لم تعد الحياة السياسية الى مسارها الطبيعي، خصوصاً وان الاهتمام الدولي والاقليمي بلبنان يقوم ربطاً بموقع لبنان. هناك مجموعة اسباب تدفع الدول الخمس ذات الشأن الكبير الى الاهتمام ببلد صغير الحجم، ابرزها:

• موضوع النفط والغاز وما قد يتكشف من ثروة نفطية في البحر والبر في لبنان يجعل هذا البلد مثار اهتمام دولي واقليمي ايضاً، لما للنفط والغاز والبتروكيميا من اهمية كطاقة للعالم كله، وبالتالي ان وضع لبنان على سكة الدول النفطية

صنع سبباً اضافياً ومهماً جداً الى جانب سبب المقاومة في لبنان جعله محط للاهتمام الدولي. • موضوع النازحين السوريين في لبنان يجعل الاهتمام الدولي والاقليمي كبيراً، سواء بالنسبة الى اوروبا التي تخشى ان يفتح لبنان البحر امام النازحين السوريين فيغرقون اوروبا باعداد هائلة، ويبدلون الديمغرافيا هناك، وهذا شأن يجعل الاوروبيين يهتمون للحفاظ على حد ادنى من الاستقرار في لبنان خوفاً من ان تؤدي الفوضى الى تدفق النازحين السوريين الى اوروبا، وتبدل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية هناك. لذلك، ارى انه لا استقرار على المستوى الامني الا بشرطين متكاملين: الاستقرار السياسي والاستقرار الاقتصادي. عدم الاستقرار السياسي مرده الى الخلافات المستشرية في الداخل اللبناني، والمباحكات المتبادلة بين الفرقاء السياسيين، ولا بد هنا من اكتمال عقد المؤسسات الدستورية لأن جسداً بلا رأس آيل الى الموت.

■ اي اساس اعتمدتموها لمعالجة ملف النازحين السوريين، وماذا عن داتا النازحين بعد المماثلة الاممية بتسليمكم اياها؟

□ قامت الحكومة بالجهد المطلوب في هذا الاتجاه، وزار وفد رسمي برئاسة وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بوحيب دمشق وكنت في عداد الوفد، وكانت مصارحة ومكاشفة لبنانية

”

**لا استقرار على
المستوى الامني الا
بشرطين متكاملين:
الاستقرار السياسي
والاستقرار الاقتصادي**

“

- سورية حول كيفية معالجة ملف النزوح السوري. لقد سمعنا من المسؤولين السوريين كل الاستعداد للتعاون في هذا المجال، لكن ويا للأسف المعالجة الجذرية لملف النزوح مرتبطة بالتوافق الاقليمي والدولي على كيفية مقارنة الحل السياسي في سوريا، الا انني لاحظت تغييراً ايجابياً في مواقف بعض دول المتوسط الاوروبية من ملف النازحين السوريين وضرورة اعادتهم الى بلدهم. لبنان يعمل على ايجاد حل في ما يتعلق بولادات النازحين السوريين خشية ان يتحولوا الى مكتومي القيد، وهذا الملف تتم معالجته حكومياً مع السفارة السورية في لبنان. المهم اننا تسلمنا داتا النازحين من المفوضية الدولية لشؤون النازحين، وشكلت فريق عمل متخصصاً يعكف على دراستها ومقارنتها بما هو لدينا



لدينا تواصل مع كل الاطراف اللبنانيين وغير اللبنانيين، ونحن مسؤولون عن كل شبر من الاراضي اللبنانية.

من داتا، ليصار الى فرز النازحين الموجودين في لبنان، بين من هم مسجلون لدى المفوضية ومن هم غير مسجلين، ومن وجوده شرعي ومقنون ومن دخل خلصة، وعند اكتمال كل المعطيات نعلن عن الخطوات التالية. نحن امسكنا ملف النازحين بعد 11 سنة من المعالجة وبعدما صار في عمر الشباب، وخضنا معارك وقمنا بجهد كبير للحصول على الداتا من UNHCR وبالفعل كان لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي الدور الاكبر بمساندتنا في هذا الموضوع، وكانت له تدخلات كبيرة، ورفضنا شروطاً عرضت علينا في مقابل الداتا اعتبرناها حقاً من حقوقنا السيادية. هذه الامور تحصل على ارضنا وفي بلدنا والنزوح مسؤوليتنا وتترتب علينا تداعيات. على الرغم من المساعدات من الدول المانحة ومن المجتمع الدولي وبالرعاية المالية والدعم الاقتصادي، الا اننا نحن في المقابل من يدفع الثمن. استطعنا تجاوز كل الشروط التي وضعت، وحصولنا على الداتا حق من حقوقنا السيادية الاساسية، وكلفة النزوح علينا كبيرة واثرت كثيراً على سرعة الانهيار الاقتصادي. بعد حصولنا على الداتا نعمل على تقييمها، ونقسم النازحين الى فئات لنعود من جديد ونحدد كل فئة، ومن هم في حاجة لحماية دولية ونطبق عليهم مبدأ عدم العودة القسرية حتى لا نخالف القانون الدولي الانساني ونؤمن مع UNHCR بلداً ثالثاً. ◀



اللواء الياس البيسري يتحدثنا الى أسرة "الامن العام".

□ تتعاطى مع كل الموفدين العرب والاجانب، وهذا بحكم عملنا وبحكم مسؤوليتنا وصلاحياتنا في معالجة اوضاع الاجانب المقيمين في لبنان. من المؤكد انه لنا دور اكبر من غيرنا في التعاطي مع الاجانب، ونسعى دائما مع الموفدين العرب والاجانب الى تأمين الخير لبلدنا، وتوفير ظروف افضل لنعكس احسن صورة للدولة. المستقبل يحمل تبشير الانفراج، واملنا الاكيد في المستقبل والانسان. من دون امل لا نستطيع العيش، واملنا في اللبنانيين وقدراتهم كبير، والايام القادمة ستكون افضل. نحن اليوم نعيش في اسوأ حالة، ومع اعادة الانتظام للدولة ستبدأ تبشير الانفراج تتوضح اكثر فاكثر.

■ طرح اسمكم كمرشح حل لرئاسة الجمهورية، هل جرت مفاتحتكم داخليا او خارجيا بهذا الامر؟

□ بداية لا اطرح نفسي مرشحا للرئاسة، وسمعت وقرأت عن طرح اسمي في الاعلام، ولم يفاتحني احد في الداخل او من قبل موفدين بهذا الامر. في كل الاحوال، لن اتهرب من اي مسؤولية يتم اختياري لتأديتها.

نسبة الجريمة تتناقص والاحصاءات افادت انها تتراجع بشكل جيد مما شكل لنا مفاجاة

□ في رأيي، محل الثقة لسنا نحن من شكلناه للمرجعيات، بل عمل الجهاز ككل هو من اعطى الثقة، وهو ائتلاف وتضامن لجهود كبير من قبل كل الضباط والعسكريين في كل مركز وموقع، وكل في عمله الاداري والامني والعسكري والسياسي يعطي الثقة. وهذا الجهد لا يفعله شخص واحد بل هو جهد تضامني - تكافلي بين جميع الضباط والعسكريين، فهم من اعطوا هذه الثقة لدى المرجعيات الحزبية والروحية والاهلية، وعملنا هو على مسافة واحدة من كل الناس ونطبق القوانين على الجميع، وعندما تكون على مسافة واحدة من الجميع تحوز على الثقة الكاملة.

■ تلتقون مع كل الموفدين العرب والاجانب، هل تلمسون ان المستقبل يحمل تبشير الانفراج؟

□ هل من مخاطر على الاستقرار الامني في لبنان؟

□ اعتبر ان الاعلام مساند للامن وله دور مهم وكبير في المحافظة على الامن وكشف الفساد، ومساعدة الدولة واصلاحها. لكن الفرق بيننا وبين الاعلام انه قابل للنشر، لكن الامن غير قابل للنشر والبوح به، لانه غير مسموح استغلال الامن لغايات اعلامية. الاكيد ان الاستقرار الامني هو نسبي في كل دول العالم، حتى الولايات المتحدة الاميركية تعرضت لاختراق امني كبير في احداث 11 ايلول، واسرائيل التي تتباهى بتفوقها العسكري انتهت عملية السابع من تشرين الاول فهزت امنها. الاستقرار الامني في كل دول العالم نسبي وليس مطلقا، وكلما استطعنا تضييق نسبة عدم الاستقرار يكون ذلك افضل. لكن في لبنان وبهذه المعطيات يفترض ان يكون هامش عدم الاستقرار واسعا. انما بالجهد الذي تقوم به الاجهزة الامنية من جيش وقوى امن وامن عام يوجد تكامل بين كل الاجهزة، مما جعلنا نقلص المساحة واصبح الهامش ضيقا واصبحتنا كما الكثير من دول العالم. في المتابعة والعمل، وبالرغم من كل الامكانيات المادية الضعيفة، وعلى الرغم من وضع الدولة، نستطيع تحقيق انجازات على صعيد الاستقرار الامني.

■ هل تلعبون دورا في التعجيل بانجاز الاستحقاق الرئاسي؟

□ دورنا امني عبر تطبيق القوانين، اما انجاز الاستحقاق الرئاسي فمحصور بالقوى السياسية ومجلس النواب واعضائه. نحن لا نتدخل في العمل السياسي التنفيذي، واي معلومة تتوفر لدينا نضعها في تصرف المرجعيات في السلطة التنفيذية. نحن نعمل ضمن القوانين التي تنبثق من مجلس النواب وضمن التشريعات وضمن الاتفاقات الدولية. ونحن نحافظ على الامن ونقوم بعملنا وخدماتنا الادارية للمواطنين،

الى اين وصلت، ولماذا احطتم بالكتمان كل الانجازات الامنية التي حققتها المديرية؟

□ علمتني التجربة ان كل مهمة او ملف او مسعى احيطه بالكتمان كان مآله النجاح. لذلك، اذا كنت اقوم بدور ما او لا اقوم، فاني معذور بعدم البوح او التصريح عن حقيقة ما اسعى من اجل انجازه لأن طبيعة نشأتي العسكرية وخبرتي السياسية العملية، امليا علي اعتماد مبدأ الابتعاد عن الاضواء الاعلامية الا لما هو ضروري وما يجب علي ان اطلع الرأي العام عليه، وانا اعتبر ان العمل الصامت، وحتى الانجاز الصامت، افعل من الاشهار. من المفيد عدم الافصاح عن ما تقوم به المديرية من مهام توصل الى انجازات امنية، فهذا واجبنا الذي نضطلع به، وانا ماض في اعتماد هذا الاسلوب،

هل من مخاطر على الاستقرار الامني في لبنان؟

□ اعتبر ان الاعلام مساند للامن وله دور مهم وكبير في المحافظة على الامن وكشف الفساد، ومساعدة الدولة واصلاحها. لكن الفرق بيننا وبين الاعلام انه قابل للنشر، لكن الامن غير قابل للنشر والبوح به، لانه غير مسموح استغلال الامن لغايات اعلامية. الاكيد ان الاستقرار الامني هو نسبي في كل دول العالم، حتى الولايات المتحدة الاميركية تعرضت لاختراق امني كبير في احداث 11 ايلول، واسرائيل التي تتباهى بتفوقها العسكري انتهت عملية السابع من تشرين الاول فهزت امنها. الاستقرار الامني في كل دول العالم نسبي وليس مطلقا، وكلما استطعنا تضييق نسبة عدم الاستقرار يكون ذلك افضل. لكن في لبنان وبهذه المعطيات يفترض ان يكون هامش عدم الاستقرار واسعا. انما بالجهد الذي تقوم به الاجهزة الامنية من جيش وقوى امن وامن عام يوجد تكامل بين كل الاجهزة، مما جعلنا نقلص المساحة واصبح الهامش ضيقا واصبحتنا كما الكثير من دول العالم. في المتابعة والعمل، وبالرغم من كل الامكانيات المادية الضعيفة، وعلى الرغم من وضع الدولة، نستطيع تحقيق انجازات على صعيد الاستقرار الامني.

■ شكلتم محل ثقة لدى المرجعيات الرسمية الزمنية والروحية وايضا الحزبية والاهلية، كيف استطعتم نسج هذه العلاقات المتوازنة مع الجميع في ظل واقع يسوده الانقسام؟

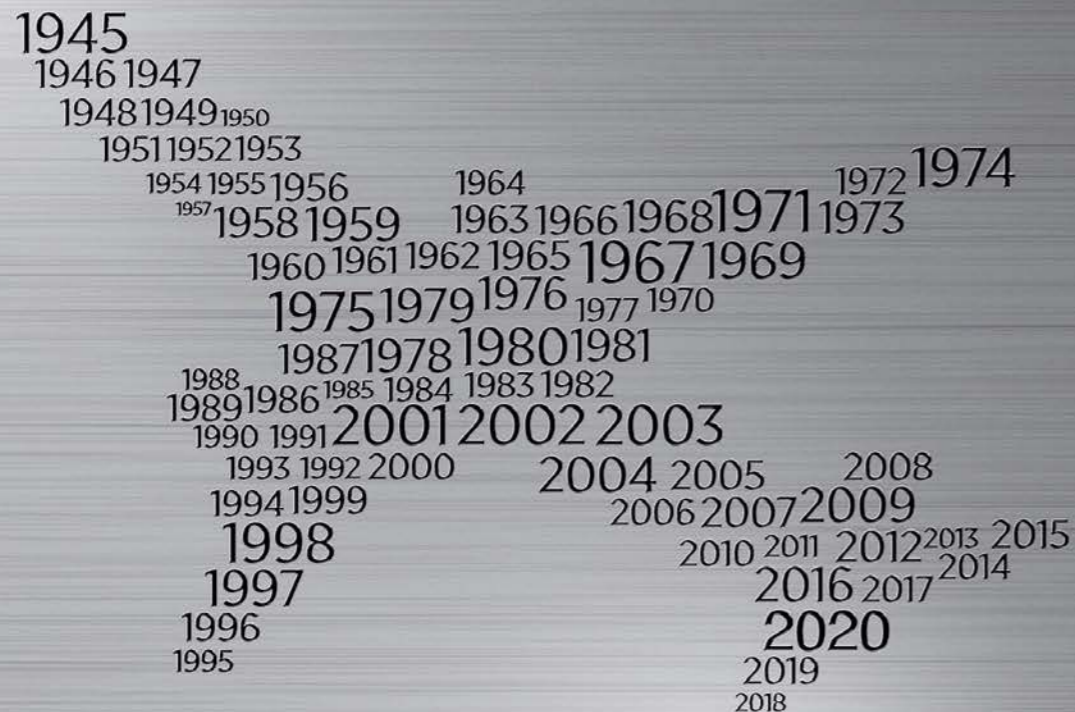
□ وهناك عدد كبير جاء لاسباب اقتصادية نعمل على تنظيم وضعه، ومن نحتاجه في العمل يكون وضعه مقوننا ونعيد عائلته الى سوريا التي يستطيع مساعدتها من هنا. هناك الذين غادروا لاسباب امنية او الذين تهجروا من قراهم لاسباب معينة، سنعمل على ايجاد حل لهم مع المجتمع الدولي لاعادتهم، على ان يحصلوا على المساعدة في سوريا. الملف هو قيد المتابعة ونضع له اسسا للحلول، وهو من صلب اهتماماتنا ومن صلب اهتمامات الدولة، وكل ما نقوم به هو بالتنسيق مع رئيس الحكومة شخصا وفريق عمله.

اللواء البيسري أولم لأسرة المجلة العميد عقيقي: ستبقى "الامن العام" منحازة إلى الوطن والدولة

اقام المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري مأدبة غداء تكريمية لاسرة مجلة "الامن العام" في عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة، حضرها مساعده من كبار الضباط. والقى رئيس التحرير المسؤول العميد منير عقيقي كلمة توجه فيها الى اللواء البيسري بالقول: "نلتقي اليوم في حضوركم سعادة اللواء ورعايتكم لتبادل واياكم التهاني والامنيات في مناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة، راجين من الله ان يبعث ميلاد السيد المسيح بنوره على وطننا الحبيب لبنان وشعبه، ويقههما الاخطار المحدقة التي تزتر المنطقة بكاملها، وتتراكم غيومها السود في سمائنا". اضاف: "ونحن نحتفل هنا، لا ننسى الاطفال الشهداء الذي يسقطون في غزة وفي لبنان بنيران العدو الاسرائيلي الحاقدة، والتي تذكرنا بما قام به الجنود الرومان عندما قتلوا اطفال بيت لحم واورشليم عشية ولادة السيد المسيح، املين في ان يعيد ملك السلام والمحبة والامان الى ربوع ارضه المقدسة".

وتابع: "اتوجه اليكم والى معاونكم في المديرية العامة للامن العام، باسم اسرة مجلة "الامن العام"، بالشكر الجزيل على رعايتكم الكريمة، واهتمامكم بشؤون الزميلات والزملاء في المجلة، متمنين لكم ولكل عسكريي الامن العام وعائلاتهم دوام الصحة والخير والسعادة، ولوطننا الحبيب التقدم والازدهار والسلام والاستقرار، والخروج من ازماته واستعادة دوره الحضاري والثقافي في هذه المنطقة وفي العالم". وختم: "نؤكد لكم اننا باقون على العهد والوعد بأن تبقى مجلة "الامن العام" في الصدارة، رائدة في عملها، مترنة في مضمونها، متميزة في اداء محرريها واخلاقياتهم، متجردة في مهنتها واحترافها ومنحازة الى الوطن والدولة".

ورد اللواء البيسري بكلمة مقتضبة قائلا "اهلا وسهلا بكم، نحن والاعلام، وتحديدنا مجلة الامن العام نتكامل في الجهد والعمل. فالاعلام مسؤولية ودوره كبير جدا في تحصين الوطن من المخاطر، امل في ان تحمل الاعياد المجيدة تبشير الانفراج والخلص من كل ازماتنا، واشد على ايديكم لاكمال مسيرتكم في هذه المجلة التي حجزت مكانا مرموقا لها في الصحافة اللبنانية. كل عام وانتم وعائلاتكم بخير، وان شاء الله نحتفل مستقبلا ولبنان بكل خير وامن وسلام".



كل سنة
راسخة
في قلوبنا

■ هل تلقيتم رسائل خارجية تتصل بعمل فضائل غير لبنانية مسلحة في منطقة جنوب الليطاني؟
□ نحن نتلقى رسائل خارجية، ونعرف كيف يتم الرد عليها وفق المعطيات الموجودة لدينا. لدينا تواصل مع كل الاطراف اللبنانية وغير اللبنانيين، ونحن مسؤولون عن كل شبر من الاراضي اللبنانية، ولكن نحن غير معنيين بنقل الرسائل ونقوم باجراءاتنا من وحي المعلومات المتوافرة لدينا، ومن وحي قرارات الدولة وسياساتها.

■ مضت 9 اشهر على تسلمكم المسؤولية على رأس المديرية العامة للامن العام، ماذا انجزتم في هذه الفترة؟
□ الاساس هو الحفاظ على المؤسسة في الظروف الصعبة التي نمر فيها، من خلال الاستمرار في عملها بالوتيرة نفسها. نحن نعتبر انه الانجاز الاساسي ولم نتوقف عن تنفيذ الاعمال الادارية التي تخص المواطنين والمقيمين على ارض لبنان، عبر تأمين طلباتهم استنادا الى القوانين، وسنستمر في الحفاظ على الامن وعلى استمرارية عملنا الاستقصائي والامني، وسنزيد من وتيرتهما. اما بالنسبة الى موضوع المخيمات الفلسطينية والاشكالات التي حصلت، فقد كان لنا الدور الكبير في جمع الفصائل وتخفيف التوترات في المخيمات، وهذه الامور نعتبرها من ضمن مسؤولياتنا ولا نعتبرها انجازات، لاننا نقوم بعملنا الطبيعي في ظروف غير طبيعية.

■ ماذا تقول للعسكريين في هذه المناسبة؟
□ اود اولاً ان اتوجه الى جميع العسكريين من مختلف الرتب والى افراد عائلاتهم، بالمعازاة لمناسبة حلول الاعياد المجيدة. ثانياً، اعددهم ان ابقى الى جانبهم ساعياً بكل جهد لتوفير كل المستلزمات الاساسية التي تقيهم ولو نسبياً، تداعيات الظروف الصعبة التي نمر فيها جميعاً. اتمنى ان يحمل العام الجديد الانفراج على كل المستويات، وان يكون عام الخروج من كل الازمات.

على الاسرائيلي لعدم المساس بالخطوط الحمر، والاعتداء على المدنيين هو الخط الاحمر الذي سيؤدي تجاوزه الى الرد. ارى ان الحرب الاسرائيلية على غزة معني فيها كل عربي، والقضية الفلسطينية هي قضية عالمية وانسانية، ولا بديل من اقرار الحق الفلسطيني في قيام الدولة المستقلة وعودة اللاجئين الى دولتهم المستقلة.

■ كيف تعاطيتم مع الحرب الاسرائيلية على غزة وامتدادها الى الحدود الجنوبية، بمعنى هل لعبتم دوراً في لجم التدهور؟
□ الحرب الاسرائيلية على غزة كان لها امتداد الى الحدود الجنوبية، ونحن دائماً نحذر في خلال لقاءاتنا مع الموفدين العرب والاجانب من التعرض لحياة المدنيين في الجنوب، وطالبناهم بالضغط

دكتوراه في الحقوق للواء البيسري



مع اللجنة المشرفة.

ناقش المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري في 21 كانون الاول 2023 في الجامعة اللبنانية اطروحة لنيل الدكتوراه في الحقوق استغرق التحضير لها ثلاث سنوات بعنوان: "دور التشريع والاتفاقات الدولية في تفعيل الرقابة على مكافحة الفساد في شركات المساهمة". في نهاية المناقشة نال درجة جيد جداً.
تضمنت الاطروحة عناوين مختلفة، يمكن ايجازها في الابواب التالية:
• ماهية الفساد ومكافحته في التشريع والاتفاقات الدولية.
• مكافحة الفساد في القوانين المدنية والتجارية لاسيما ما يتعلق منها بالعقود.
• مكافحة الفساد وتطورات التقنية والالكترونية، تبييض الاموال ومكافحة الارهاب.
• مكافحة الفساد في شركات المساهمة من طريق حوكمة الشركات وحماية حقوق المساهمين.
• قواعد حوكمة الشركات في تفعيل الرقابة على مكافحة الفساد في شركات المساهمة.
• قانون حماية كاشفي الفساد.
• قانون استعادة الاموال المتأتية عن جرائم الفساد.
• قانون الشراء العام في لبنان.
اشرف على الاطروحة الدكتور خالد الخير، وناقشها كل من الدكتور عامر الطراف والدكتور دانيال قطريب والدكتور عبد المجيد المغربي.